

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فأصل وقوع السيئات منه عدم العلم و الغنى و لهذا يقول فى القرآن ! 22 ! ! 2 ! 2
2 ! 2 ! إلى نحو هذه المعاني .

وأما الموجود الذي هو سبب الشر الموجود الذي هو خاص كالآلام مثل الأفعال المحرمة من
الكفر الذي هو تكذيب أو استكبار و الفسوق الذي هو فعل المحرمات و نحو ذلك فإن ذلك سبب
الذم و العقاب و كذلك تناول الأغذية الضارة و كذلك الحركات الشديدة المورثة للألم فهذا
الوجود لا يكون و جودا تاما محضا إذ الوجود التام المحض لا يورث إلا خيرا كما قلنا إن
العدم المحض لا يقتضي و جودا بل يكون و جودا ناقصا إما فى السبب و إما فى المحل كما يكون
سبب التكذيب عدم معرفة الحق و الاقرار به و سبب عدم هذا العلم والقول عدم أسبابه من
النظر التام و الاستماع التام لآيات الحق و أعلامه .

وسبب عدم النظر و الاستماع إما عدم المقتضى فيكون عدما محضا و إما وجود مانع من
الكبر أو الحسد فى النفس (و لا يجب كل مختال فخور) و هو تصور باطل و سببه عدم غنى
النفس بالحق فتعتاض عنه بالخيال الباطل